

التبرك الممنوع والتبرك المشروع | الشيخ عبد الله العنقري

عبدالله العنقري

التبرك على نوعين تبرك ممنوع وتبرك مشروع التبرك بالممنوع هو الذي عليه اهل الجاهلية واهل الجهالة من طلب البركة فيما لم يجعل الله تعالى فيه بركة. كالذي يتبرك بصخرة او بشجرة او نحو ذلك - [00:00:00](#)

النوع الثاني التبرك المحمود وقلنا ان تبرك هو طلب البركة والتبرك المحمود هو الذي دل الشرع هو الشيء الذي دل الشرع على وجود بركة فيه فالقرآن مبارك. والنبي صلى الله عليه وسلم مبارك - [00:00:24](#)

هناك اعمال جعل الله فيها البركة. فالقرآن بركته في قراءته والعمل به وتطبيقه والاستشفاء به في مثل الرقية ونحو ذلك فلانه فيه البركة يجعل الله تعالى باذنه تعالى والنبي صلى الله عليه وسلم مبارك في جسده صلى الله عليه وسلم - [00:00:44](#)

ولهذا كان الصحابة يخصونه صلى الله عليه وسلم التماس البركة منه. فجسده الكريم عليه الصلاة والسلام مبارك وحتى الثوب الملامس لجسده صلى الله عليه وسلم تطلب البركة كما فعل الصحابي الجليل لما اهدي للنبي صلى الله عليه وسلم - [00:01:09](#)

نداء او قميص فلبسه فقال الصحابي يا رسول الله ما احسنه فقال نعم وكان صلى الله عليه وسلم اذا سئل شيئا لا يرد سائلا عليه الصلاة والسلام فلما قام النبي صلى الله عليه وسلم من المجلس طوى ذاك الثوب وارسله اليه. فلامه الصحابة وقالوا رأيت النبي صلى الله عليه وسلم قد لبسه. محتاجا اليه - [00:01:32](#)

قد علمت انه لا يرد سائلا. قال انما اردت ان يكون كفني كل هذا لا اشكال فيه لان النبي صلى الله عليه وسلم مبارك هل طلبوا البركة من احد بعد النبي صلى الله عليه وسلم؟ الصحيح ان هذا خاص برسول الله صلى الله عليه وسلم. لهذا لم يستمر الصحابة رضي الله عنهم يطلبون البركة من غير النبي - [00:01:57](#)

وقد انفتح باب الكذابين المخادعين فصار الواحد منهم يقول انا عندي قدح هذا القدر بعد رسول الله طبعاً في هذه الازمنة والا ففي زمن السلف كان يوجد يوجد شيء من بقاياهم صلى الله عليه وسلم لا اشكال مثل بقايا من شعره او نحوه. لكن الان لا شك انه قد انقطع كل شيء فيأتون - [00:02:17](#)

قنا ويستقبلونه في المطار ويصيحون ويبكون ويستقبلون الاناء يقول هذا شرب فيه النبي صلى الله عليه وسلم ترهات اي اناء يبقى الف واربع مئة سنة ثم اناء جديد ما شاء الله - [00:02:38](#)

مصنوع جديد مساكين هؤلاء الجهلة فمثل هذه الامور التي جعل الشرع فيها بركة الشرع يبين طريقة الوصول الى البركة ولا يجعل البركة امر يتهارش هكذا اليه الناس ليلتمسوا البركة كيفما اتفق. ومن ذلك البركة التي في ماء زمزم - [00:02:48](#)

ماء زمزم لما شرب له ونحو ذلك مما دل. هناك اعمال جعل الله تعالى فيها بركة. يا بني صلى الله عليه وسلم اذا دخلت على اهلك فسلم عليهم كن بركة عليك وعلى اهلك. السلام قبل ما تدخل اول بدل ما تقول يا فلان اين انتم؟ لا اولاً ابدأ بالسلام. يكون بركة عليك وعلى اهلك - [00:03:11](#)

اول ما تبدأ في دخولك الى اهلك سلم عليهم اولاً ولا تطلبهم اين انتم؟ حتى لو كان عندك متاع تريد ان يأتي الاولاد ليحملوه قل السلام عليكم اين الاولاد؟ تعالوا ونحو ذلك - [00:03:31](#)

ما يجلب البركة ونحو ذلك. فالشرع يبين طريقة اخذ البركة ولا يجعل المسألة مبتدعة حتى في الاشياء المشروعة. فيها البركة لهذا انكر السلف رضي الله عنهم على من طلبوا البركة بمقام ابراهيم - [00:03:41](#)

قال الله تعالى في مقام ابراهيم واتخذوا من مقام ابراهيم مصلی. فكان الناس طبعاً مقام ابراهيم في السابق يا اخوة ليس عليه

الحاجز الزجاجي هذا. كان يراه الناس فكانوا يكتثرون مسحه. يمسحونه بأيديهم. فكان ابن الزبير يقول انما امرت - [00:04:02](#) ان تصلوا عنده ولم تؤمروا ان تمسحوه. فكان ينكر عليهم ذلك. وقال قتادة لقد تكلفت هذه الامة شيئا مما تكلفت الامم قبلها. ولقد حدثنا مرة او اثر اصابعه اثر اصابع ابراهيم عليه الصلاة والسلام كان موجودا - [00:04:22](#) لان المقام هذا اتى به ليتم بناء الكعبة لما ارتفع البناء. فكانت اصابعه موجودة ذكرها ابو طالب في اه اه لاميته وموطأ ابراهيم كان واضحا لكن صار الناس يمسحونه. يقول قتادة لقد تكلفت هذه الامة شيئا ما - [00:04:38](#) تكلفت الامم قبلها ولقد حدثنا من رأوه يعني ذاك فلم يزل الناس يمسحونه حتى خلوق مع كثرة المسح زالت اثار الاصابع وكانت اية. فكان المراد ان ينظر اليها الى ان تمسح. فانكر السلف طلب البركة حتى من مقام ابراهيم. لان هذا ليس - [00:04:58](#) له اصل. قام ابراهيم امرنا الله ان نصلي عنده. فقال ابن الزبير انما امرتم ان تصلوا عنده. ولم تؤمروا بمسحه. ونحو ذلك ان طلب البركة يكون بالطريق الشرعي. ولهذا قال - [00:05:18](#) من الشرك فعل من يتبرك بشجرة. تبرك بشجرة ما له وجه ولا له اصل ولا يمكن ان يكون سائغا بتاتا. وهو الذي طلبه كما في حديث ابي واقد رضي الله عنه حدثاء - [00:05:34](#) لما مروا بسدرة قالوا يا رسول الله وكان المشركون ينوطون بها اسلحتهم يعني يعلقون اسلحتهم في تلك السدرة لاجل يعني في زعمهم ان تكون السيوف قوية وتقطع بركة من الشجرة. فلما مروا بها قالوا يا رسول الله اجعل لنا ذات انواط كما لهم ذات انواط. فقال صلى الله عليه وسلم الله اكبر. انها السنن. قلت والذي نفسي بيده - [00:05:44](#) ما قال قوم موسى لموسى اجعل لنا الها كما لهم الهة. لتتبعن سنن من كان قبلكم. لماذا؟ لانهم طلبوا ان يفعلوا فعل اهل الجاهلية. فعد ذلك من طلب الشرك عليه الصلاة والسلام. التبرك بحجر - [00:06:07](#) ايا كان الحجر فالحجر الاسود مثلا حين تمسحه تمسحه اتباعا ولهذا عمر رضي الله عنه كما ثبت عنه في الصحيحين لما مسح الحجر قال والله اني لاعلم انك حجر لله - [00:06:22](#) تضر ولا تنفع لان الذي يتبرك بالشجر بالحجر يظن انه ينفع او يضر. ولولا اني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح عليك ما مسحت. او كما قال رضي الله عنه. او قال يقبلك ما قبل ولا من صلات رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبلك ما قبلتك - [00:06:34](#) في شرع تقبيل الحجر ويشرع مسح لمن لم يتمكن من تقبيله على سبيل الاتباع - [00:06:52](#)